(٦)

الإحياء المعاصر للخلافة الإسلامية

* أما فقهاء الإسلام ودعاته وعلماؤه . . فإن زلزال إسقاط الخلافة الإسلامية، لم يذهب بصوابهم، ولم يمنعهم من التفكير والتخطيط لإعادة إحياء الخلافة، ولكن فى ثوب جديد، يراعى ظروف العصر، ويلائم ما طرأ على الواقع الإسلامى من مستجدات.

لقد تجاوزوا حدود إنصاف نظام الخلافة الإسلامية. . ورد الافتراءات التى رميت بها. . إلى حيث اجتهدوا فقدموا تصوراً عصريّا مستقبليّا لهذه الخلافة، يحقق مقاصد الإسلام من وراء إقامة هذا النظام. .

وكان فقيه الشريعة الإسلامية، وإمام القانون الحديث الدكتور عبد الرزاق السنهورى باشا [١٣١٣ ـ ١٣٩١ هـ ١٨٩٥ ـ ١٩٧١م] من أبرز الذين توفروا على دراسة تاريخ الخلافة الإسلامية، وفقهها القانونى والدستورى. . ولقد كان بباريس يعد رسالة الدكتوراه فى القانون ـ [القيود التعاقدية الواردة على حرية العمل فى القضاء الإنجليزى] ـ فلما

ألغيت الخلافة، استنفره إلغاؤها، فتطوع بتقديم رسالة ثانية للدكتوراه ١٩٢٦م ـ حول فقه الخلافة الإسلامية وتاريخها . . قدم فيها ـ إلى جانب التاريخ . والنظرة النقدية لهذا التاريخ ـ ردّا على خصوم الخلافة . . واجتهاداً فقهيّا جديدا لتجديد هذه الخلافة كى تكون النظام السياسى الإسلامى الملائم لواقعنا المعاصر والجديد . .

وفى هذا الاجتهاد الإحيائى والتجديدى للخلافة الإسلامية، ناقش السنهورى ـ وانتقد ـ:

* «**العلماء التقليديين**» الذين يتمسكون من الخلافة بشكلها التقليدى القديم، متجاهلين الصعود المعاصر للنزعات الوطنية والقومية . . **والذين «يحلمون ببعث العالم الإسلامى كما كان فى عهد عمر بن الخطاب [٤٠ ق. هـ ـ ٢٣ هـ ٥٨٤ ـ ٦٤٤م] أو المنصور العباسى [٩٥ ـ ١٥٨هـ ٧١٤ ـ ٧٧٥م]»**[١٠].

* وناقش السنهورى وانتقد التيارات المستغربة، التى تريد إحلال التشرذم الوطنى والتعصب القومى ـ بمعناهما الغربى ـ محل رابطة الأخوة الإسلامية . . **والذين «يريدون أن يندمجوا دون تحفظ بالمجتمعات الغربية، دون الالتفات إلى الفروق الناتجة عن البيئة والعقلية والتاريخ»**[١١].

ولقد رد السنهورى، تحت عنوان «رأى شاذ» ـ على ما جاء بكتاب [الإسلام وأصول الحكم] ـ للشيخ على عبد الرازق ـ من افتراء على الخلافة الإسلامية [١٢].

ثم خلص إلى تقديم تصور «واقعى . . ومستقبلى» للخلافة الإسلامية، يراعى مقتضيات التمايز الوطنى والقومى السائد فى واقع العالم الإسلامى، ويوفق بين هذا الواقع وبين شكل جديد للخلافة الإسلامية، لا يتجاهل هذه المستجدات الواقعية، ويحقق ـ فى ذات الوقت ـ المقاصد الإسلامية من وراء هذا النظام الإسلامى العتيد . . وحدة الأمة . . وتكامل دار الإسلام . . وإسلامية القانون الحاكم للمجتمعات الإسلامية .

وحول هذا التصور ـ «الواقعى . . والمستقبلى» ـ للخلافة الإسلامية، كتب الدكتور السنهورى باشا يقول : « . . **بما أنه يستحيل اليوم تصور إقامة نظام الخلافة الراشدة أو الكاملة، فلا مناص من إقامة حكومة إسلامية ناقصة، وذلك على أساس حالة الضرورة، للظروف التى يمر بها العالم الإسلامى حاليًا .**

وهذا النظام الإسلامى الناقص يجب اعتباره نظامًا مؤقتًا، وهدفنا المثالى هو السعى إلى العودة مستقبلاً للخلافة الراشدة (الكاملة) .

إن نظام الخلافة الراشدة التى يجب إقامتها مرة أخرى فى المستقبل يجب أن يتصف بالمرونة . لقد رأينا أن الشريعة الإسلامية لا تفرض إطلاقًا شكلاً معينًا لنظام الحكم، وكل نظام يتوفر فيه الخصائص الثلاثة المميزة للخلافة هو نظام شرعى وصحيح .

إنه يجب علينا أن نأخذ فى الاعتبار الاتجاهات القومية والنزعات الانفصالية فى بعض البلاد الإسلامية، وهى اتجاهات تزداد يومًا بعد

يوم. لذلك، فإنه يجب علينا أن نجد حلاً يمكن أن يضمن صورة من الوحدة بين الشعوب الإسلامية مع إعطاء كل بلد نوعًا من الحكم الذاتى الكامل..

إن وحدة الإسلام فى صورة متطرفة غير مرنة لدولة مركزية لم تعد ممكنة الآن، وإن فكرة تكوين منظمة للشعوب الشرقية يمكنها أن توفق بين الاتجاهات القومية الناشئة، مع ضرورة تأمين قدر من الوحدة بين الشعوب الإسلامية»[١٣].

ولقد عاد الدكتور السنهورى ليؤكد اجتهاده هذا ـ فى إحياء الخلافة الإسلامية وتجديدها ـ فكتب ـ ضمن ما كتب ـ بدراسته عن [الإسلام: دين ودولة] ـ بمجلة المحاماة الشرعية ١٩٢٩م ـ كتب عن الخلافة الإسلامية الجديدة ـ التى هى السلطة التنفيذية فى النظام السياسى الإسلامى ـ فقال: «**إن حكومة الخلافة ـ السلطة التنفيذية فى الإسلام ـ هى حكومة خاصة، تمتاز عن سائر الحكومات بالمزايا الآتية:**

أولاً: أن الخليفة ليس حاكمًا مدنيًا فحسب، بل هو أيضًا الرئيس الدينى للمسلمين، ولا يتوهم أن للخليفة سلطة روحية شبيهة بما تنسبه النصارى للبابا فى روما، فالخليفة لا يملك شيئًا من دون الله، ولا يحرم من الجنة، وليس له شفاعة يستغفر بها للمذنبين، هو عبد من عباد الله لا يملك لنفسه ضرًا ولا نفعًا، ولى أمور المسلمين فى حدود معينة.

ومعنى أنه الرئيس الدينى للمسلمين، أن هناك مشاعر عامة يقوم بها المسلمون جماعة كصلاة الجماعة، والحج، وهذه لا تتم إلا بإمام: هو

الخليفة، لذلك نطلق كلمة الإمام خاصة على الخليفة إذا ولى اختصاصاته الدينية، ونطلق عليه لقب أمير المؤمنين إذا ولى اختصاصاته المدنية.

ثانيًا: أن الخليفة، فى استعمال سلطته التنفيذية، يجب عليه أن يطبق أحكام الشريعة الغراء، وليس معنى هذا أنه ملزم بالسير على مذهب خاص من المذاهب المعروفة، فله بل عليه ـ وهو مجتهد ـ أن يراعى ظروف الزمان والمكان، وأن يطلب من المجتهدين أن تجتمع كلمتهم على ما فيه المصلحة لهذه الأمة، ولو خالف ذلك كل المذاهب المدونة فى الكتب، ومعلوم أن إجماع المجتهدين مصدر من مصادر التشريع.

ثالثًا: أن سلطان الخليفة يجب أن ينبسط على جميع العالم الإسلامى، فوحدة الإسلام حجر أساسى فى الدولة الإسلامية، ووحدة الإسلام تستتبع وحدة الخليفة.. يجب أن يكون على رأس الإسلام خليفة واحد، وهذه هى الخلافة الكاملة. ولكن الظروف قد تلجئ المسلمين ـ وقد تمزقت وحدتهم ـ أن ينقسموا أممًا، لكل أمة حكومتها، فيجوز تعدد الخليفة للضرورة، ولكن الخلافة هنا تكون خلافة غير كاملة.

على أن الخلافة الكاملة يمكن تحققها إذا اجتمعت كلمة المسلمين، لا على أن تكون لهم حكومة مركزية واحدة، فذلك قد يصبح مستحيلاً، بل يكفى ـ على ما أرى ـ أن تتقارب حكومات الإسلام المختلفة وأن تتفاهم، بحيث يتكوّن منها هيئة واحدة شبيهة (بعصبة أمم إسلامية) تكون على رأس الحكومات، وتكون هى هيئة الخلافة، ولا سيما إذا ألحق بهذه

الهيئة مجلس مستقل منها، يكون قاصراً على النظر فى الشئون الدينية للمسلمين..»[١٤].

فكان هذا المشروع الفكرى ـ فى فقه الخلافة الإسلامية.. وإحيائها وتجديدها ـ هو أبرز الاجتهادات الفقهية والدستورية الحديثة، التى لم تقف عند «الأحلام» ببعث الخلافة الإسلامية، وإنما قدمت لذلك مشروعًا «واقعيًا.. وإسلاميا»، ومصاغًا الصياغة الدستورية المضبوطة، من قبل فقيه الشريعة وإمام القانون ـ الدكتور السنهورى باشا ـ الذى وضع المقومات القانونية والدستورية لعديد من الدول العربية والإسلامية فى القرن العشرين ـ مصر.. والعراق.. وسوريا.. والسودان.. وليبيا.. والكويت.. والإمارات.. والذى تفرد ـ عالميًا ـ بوضع القانون المدنى وشرحه له.. والذى أطلق عليه أساتذته الفرنسيون لقب «الإمام الخامس»، لقدمه الراسخة فى فقه الشريعة الإسلامية!

***

* وبعد عشر سنوات من كتابة السنهورى باشا دراسته عن [الدين والدولة فى الإسلام] ـ والتى جدد فيها دعوته لإحياء الخلافة الإسلامية وتجديدها ـ وجدنا الشيخ حسن البنا [١٣٢٤ ـ ١٣٦٨هـ ١٩٠٦ ـ ١٩٤٩م] ـ وهو أبرز أئمة الصحوة الإسلامية الجماهيرية فى القرن العشرين ـ وجدناه فى ١٩٣٨م ـ يترسم خطى السنهورى باشا.. فيكتب ـ مؤلفًا وجامعًا بين «الدائرة الوطنية».. و«الدائرة القومية العربية».. و«الدائرة الإسلامية» ـ دائرة الخلافة.. فيقول: **«إن الإخوان المسلمين**

يحبون وطنهم، ويحرصون على وحدته القومية بهذا الاعتبار، ولا يجدون غضاضة على أى إنسان أن يخلص لبلده، وأن يفنى فى سبيل قومه، وأن يتمنى لوطنه كل مجد وكل عز وفخار.

ثم إن الإسلام الحنيف نشأ عربيًا، ووصل إلى الأمم عن طريق العرب، وجاء كتابه الكريم بلسان عربى مبين، وتوحدت الأمم باسمه على هذا اللسان. وقد جاء فى الأثر: «إذا ذل العرب ذل الإسلام». وقد تحقق هذا المعنى حين زال سلطان العرب السياسى.. فالعرب هم عصبة الإسلام وحراسه..

والعروبة ـ كما عرفها النبى ﷺ ـ فيما يرويه ابن كثير عن معاذ بن جبل ـ رضى الله عنه ـ: «ألا إن العربية اللسان، ألا إن العربية اللسان». ومن هنا كانت وحدة العرب أمرًا لا بد منه لإعادة مجد الإسلام وإقامة دولته وإعزاز سلطانه ـ ومن هنا وجب على كل مسلم أن يعمل لإحياء الوحدة العربية وتأييدها ومناصرتها.

بقى علينا أن نحدد موقفنا من الوحدة الإسلامية ـ والحق أن الإسلام كما هو عقيدة وعبادة، هو وطن وجنسية، وأنه قد قضى على الفوارق النسبية بين الناس، فالله ـ تبارك وتعالى ـ يقول: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠].. والنبى ﷺ يقول: «المسلم أخو المسلم. والمسلمون تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على من سواهم»..

إن الإخوان المسلمين يحترمون قوميتهم الخاصة باعتبارها الأساس

الأول للنهوض المنشود، ولا يرون بأسًا أن يعمل كل إنسان لوطنه، وأن يقدمه فى العمل على سواه. ثم هم، بعد ذلك، يؤيدون الوحدة العربية باعتبارها الحلقة الثانية فى النهوض، ثم هم يعملون للجامعة الإسلامية باعتبارها السياج الكامل للوطن الإسلامى العام.

ولى أن أقول، بعد هذا: إن الإخوان يريدون الخير للعالم كله، فهم ينادون بالوحدة العالمية؛ لأن هذا هو مرمى الإسلام وهدفه، ومعنى قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

وأنا فى غنى، بعد هذا البيان، عن أن أقول: إنه لا تعارض بين هذه الوحدات بهذا الاعتبار، وبأن كلاً منها تشد أزر الأخرى وتحقق الغاية منها. فإذا أراد أقوام أن يتخذوا من المناداة بالقومية الخاصة سلاحًا يميت الشعور بما عداها، فالإخوان المسلمون ليسوا معهم. ولعل هذا هو الفارق بيننا وبين كثير من الناس»[١٥].

* * *

* وكما أدرك السنهورى باشا ـ وأكد ـ أن بعث الخلافة الإسلامية وإحياءها ـ كنظام سياسى إسلامى ـ لا بد وأن تسبقه نهضات اقتصادية.. ولغوية.. وقانونية، تربط الأمة الإسلامية ودولها الوطنية والقطرية، وتمهد لقيام الخلافة ـ كنظام، سياسى جامع، وعصبة أمم إسلامية ـ فقال: «.. ويجب التفكير فى ربط الأمم الشرقية بروابط اقتصادية ولغوية وقانونية قبل التفكير فى ربطها بروابط سياسية» فإن هذه تأتى تالية لتلك.. ولتطبيق ذلك عمليًا يمكن البدء بالنهضات الآتية:

١ ـ نهضة تتناول الشريعة الإسلامية وجعلها مطابقة لروح العصر، وهذه النهضة تنتشر فى كل الدول الشرقية.

٢ ـ نهضة تتناول اللغة العربية، وإدخال ما يجب إدخاله عليها من التعديلات، وتوحيد اللهجات المختلفة فيها بقدر الإمكان.

٣ ـ نهضة اقتصادية، تتناول ربط البلاد المستقلة بمعاهدات تجارية واقتصادية واتحاد جمركى أو ما يشبه ذلك.

٤ ـ نهضة لإحياء العلوم والمعارف الشرقية، وبخاصة الإسلامية»[١٦].

كذلك أدرك حسن البنا، أن إعادة الخلافة الإسلامية لا بد وأن تسبقه تمهيدات.. فكتب عن الخلافة، وما يلزم لبعثها من تمهيدات، فقال: «إن الإخوان يعتقدون أن الخلافة رمز الوحدة الإسلامية، ومظهر الارتباط بين أمم الإسلام، وأنها شعيرة إسلامية يجب على المسلمين التفكير فى أمرها والاهتمام بشأنها.

والخليفة مناط كثير من الأحكام فى دين الله، ولهذا قدم الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ النظر فى شأنها على النظر فى تجهيز النبى ﷺ ودفنه حتى فرغوا من تلك المهمة واطمأنوا إلى إنجازها.

والأحاديث التى وردت فى وجوب نصب الإمام، وبيان أحكام الإمامة، وتفضيل ما يتعلق بها لا تدع مجالاً للشك فى أن واجب المسلمين أن يهتموا بالتفكير فى أمر خلافتهم منذ حورت عن مناهجها ثم ألغيت إلى الآن.

والإخوان المسلمون، لهذا، يجعلون فكرة الخلافة، والعمل لإعادتها فى رأس مناهجهم.

وهم، مع هذا، يعتقدون أن ذلك يحتاج إلى كثير من التمهيدات التى لا بد منها، وأن الخطوة المباشرة لإعادة الخلافة لا بد أن تسبقها خطوات:

لا بد من تعاون تام ثقافى واجتماعى واقتصادى بين الشعوب الإسلامية كلها، يلى ذلك تكوّن الأحلاف والمعاهدات وعقد المجامع والمؤتمرات بين هذه البلاد.. ثم يلى ذلك تكوين عصبة الأمم الإسلامية، حتى إذا استوثق ذلك للمسلمين كان عنه الإجماع على «الإمام» الذى هو واسطة العقد، ومجمع الشمل، ومهوى الأفئدة، وظل الله فى الأرض»[١٧].

* * *

هكذا تبلور لبعث الخلافة الإسلامية وتجديدها ـ على أسس واقعية.. وبرؤية مستقبلية ـ فقه جديد واجتهاد جديد فى حياتنا الفكرية الحديثة والمعاصرة.. تجاوز «الرؤية التقليدية الجامدة».. و«الرؤية البائسة اليائسة..».. و«الرؤية الرومانسية الحالمة».. إلى رؤية فقهية ودستورية، تتغيا الحفاظ على مقاصد نظام الخلافة الإسلامى.. وتنزل هذه المقاصد على واقعنا المعاصر والمعيش.

وإذا نحن استحضرنا هذا الفقه الجديد لهذه الخلافة الإسلامية الجديدة.. وتجاوزنا روح اليأس والقنوط والهزيمة النفسية التى يكرّسها الغرب والمتغربون فى بلادنا.. فإننا نقول:

إن تفعيل منظماتنا الإقليمية ـ وخاصة منظمة المؤتمر الإسلامى ـ وتحويلها إلى كيان حى وفاعل، وإلى [عصبة أمم إسلامية]. . والقيام بالنهضات التمهيدية ـ التى تحدث عنها السنهورى باشا والشيخ حسن البنا ـ يمكن أن يجعل من هذه المنظمة الصورة المعاصرة والمستقبلية للخلافة الإسلامية، التى تحقق مقاصد الإسلام من وراء هذا النظام الذى أبدعه الإسلام والمسلمون قبل أربعة عشر قرنًا.

* * *

إن الكثيرين يتحدثون اليوم عن «العولمة»، التى حوّلت العالم كله إلى قرية صغيرة. . ويرون فى ذلك حقيقة واقعية ـ لا حلمًا. . ولا وهمًا. . ولا خيالاً. . فهل نكون خياليين وواهمين إذا نحن فكرنا وخططنا «لعولمة العالم الإسلامى»؟. . وما الخلافة الإسلامية إلا «عولمة» لهذا العالم الإسلامى، كى يكون قادرًا على التعامل مع ضغوطات واجتياحات العولمة الغربية!. .

كذلك، فإن كثيرين هم الذين يبررون «لنقص سيادة» الدول المعاصرة على أراضيها وشئونها الداخلية، لحساب «العولمة». . فهل نتجاوز الحدود والمنطق المعقول، إذا نحن دعونا إلى تكامل عربى وإسلامى، إذا انتقص من سيادة دولنا القطرية على أراضيها الوطنية، فإن هذا الانتقاص سيعود ـ بالتكامل العربى الإسلامى ـ مزيدًا من العزة والمنعة والسيادة للأمة الإسلامية ولدار الإسلام، تعين كل الدول الإسلامية على تعظيم

سيادتها فى مواجهة المخاطر المحدقة والتحديات الشرسة التى تهدد بقايا «السيادة» المهتزة تحت كراسى الكافة وأقدام الجميع!

إن التفكير فى هذا الاتجاه.. والتخطيط.. والتدبير.. والعمل الدءوب.. هو طوق نجاتنا جميعا من هذا الاجتياح الذى يهدد أوطاننا وقومياتنا ومقومات هويتنا.. يستوى فى ذلك الحاكمون والمحكومون.

وصدق الله العظيم: ﴿وَلا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧].

ونعوذ بالله أن نكون من اليائسين الكافرين...

***

الهوامش

(١) ابن خلدون [المقدمة] ص ١٥٠ ، ١٥١ . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٢هـ.

(٢) محمد عبده [الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده] جـ٢ ص ٥٠٥ ـ ٥٠٨ . دراسة وتحقيق : د. محمد عمارة. طبعة القاهرة سنة ١٩٩٣م.

(٣) د. عبد الرزاق السنهورى [وصية غير المسلم] ـ انظر كتابنا [الدكتور عبد الرزاق السنهورى : إسلامية الدولة والمدنية والقانون] ص ١٤٣ ـ ١٤٥ طبعة القاهرة سنة ١٩٩٩م.

(٤) [الأعمال الكاملة لجمال الدين الأفغانى] جـ٢ ص ٢٨ ، ٢٩ . دراسة وتحقيق : د. محمد عمارة. طبعة بيروت. سنة ١٩٨١م.

(٥) المصدر السابق. جـ٢ ص ١٧ ، ١٨ .

(٦) أحمد شوقى [الشوقيات] المجلد الأول ـ جـ ١ ص ١٠٥ ـ ١٠٩ ـ قصيدة «خلافة الإسلام». طبعة بيروت ـ دار الكتاب العربى ـ بدون تاريخ .

(٧) على عبد الرازق [الإسلام وأصول الحكم] ص ٢ ـ ٨ ، ٢٥ . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٥م.

(٨) سانتيلانا [القانون والمجتمع] ـ بحث منشور بكتاب [تراث الإسلام] ـ بإشراف «آرنولد» ـ ص ٤٢٤ ، ٤٢٥ ـ ترجمة : جرجيس فتح الله . طبعة بيروت سنة ١٩٧٢م.

(٩) د. طه حسين [الفتنة الكبرى] ـ عثمان ـ جـ ١ ص ٢٢ ، ٢٥ـ ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣ . طبعة القاهرة سنة ١٩٨٤م.

(١٠) د. عبد الرزاق السنهورى (فقه الخلافة وتطورها لتصبح عصبة أمم إسلامية] ص ٣١٥ . ترجمة : د. نادية عبد الرزاق السنهورى . مراجعة وتقديم وتعليق : د.

توفيق الشاوى . طبعة القاهرة سنة ١٩٨٩م .

(١١) المصدر السابق . ص ٣١٧ .

(١٢) المصدر السابق . ص ٩٦ ـ ١٠٨ .

(١٣) المصدر السابق . ص ٣٣٩، ٣٤١، ٣٥٦ .

(١٤) د . عبد الرزاق السنهورى [الدين والدولة فى الإسلام] ـ «مجلة هيئة قضايا الدولة» عدد يونيه سنة ١٩٨٩م . ص ١٠٧، ١٠٨ .

(١٥) حسن البنا [رسالة المؤتمر الخامس] ص ٤٥ ـ ٤٩ طبعة القاهرة سنة ١٩٧٧م .

(١٦) د . عبد الرزاق السنهورى [عبد الرزاق السنهورى من خلال أوراقه الشخصية] ص ١٢٢، ١٢٣ ـ إعداد : د . نادية السنهورى] د . توفيق الشاوى ـ طبعة القاهرة سنة ١٤٠٨هـ سنة ١٩٨٨م .

(١٧) حسن البنا [رسالة المؤتمر الخامس] ص ٤٩، ٥٠ .

* * *

المصادر والمراجع

ابن خلدون: [المقدمة] طبعة القاهرة سنة ١٣٢٢هـ.

أحمد شوقى: [الشوقيات] طبعة دار الكتاب العربى ـ بيروت ـ بدون تاريخ.

الأفغانى: [الأعمال الكاملة] دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة: طبعة بيروت سنة ١٩٨١م.

حسن البنا: [رسالة المؤتمر الخامس] طبعة القاهرة سنة ١٩٧٧م.

سانتيلانا: [القانون والمجتمع] ـ بحث منشور بكتاب [تراث الإسلام] ـ بإشراف «آرنولد» ـ ترجمة: جرجيس فتح الله. طبعة بيروت سنة ١٩٧٢م.

د. طه حسين: [الفتنة الكبرى] ـ عثمان ـ طبعة القاهرة سنة ١٩٨٤م.

د. عبد الرزاق السنهورى: [فقه الخلافة وتطورها لتصبح عصبة أمم إسلامية] ترجمة: د. نادية عبد الرزاق السنهورى ـ مراجعة وتقديم وتعليق: د. توفيق الشاوى. طبعة القاهرة سنة ١٩٨٩م.

[وصية غير المسلم] ـ بحث منشور بكتاب [إسلاميات السنهورى باشا] دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة ـ طبعة دار الوفاء. القاهرة سنة ٢٠٠٤م.

[الدين والدولة فى الإسلام] ـ مجلة هيئة قضايا الدولة ـ عدد يونيه سنة ١٩٨٩م.

[عبد الرزاق السنهورى من خلال أوراقه الشخصية] إعداد: د. نادية السنهورى. ود. توفيق الشاوى. طبعة القاهرة سنة ١٩٨٨م.

على عبد الرازق : [الإسلام وأصول الحكم] طبعة القاهرة سنة ١٩٢٥م.

محمد عبده

(الأستاذ الإمام): [الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده] دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة ـ طبعة القاهرة سنة ١٩٩٣م.

د. محمد عمارة : [الدكتور عبد الرزاق السنهورى: إسلامية الدولة والمدنية والعمران] طبعة القاهرة سنة ١٩٩٩م.

***